@ 75 @ وذي طوى بإجماع وقيل أهل الحرام كله وقيل من كان دون الميقات وقوله ذلك إشارة إلى الهدي أو الصيام أي إنما يجب الهدي أو الصيام بدلا منه على الغرباء لا على أهل مكة وقيل ذلك إشارة إلى التمتع ! 2 2 ! التقدير أشهر الحج أشهر أو الحج في أشهر وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة وقيل العشر الأول منه وينبني على ذلك أن من أخر طواف الإفاضة إلى آخر ذي الحجة فعليه دم على القول بالعشر الأول ولا دم عليه على القول بجميع الشهر واختلف فيمن أحرم بالحج قبل هذه الأشهر فأجازه مالك على كراهة ولم يجزه الشافعي وداود لتعيين هذا الإسم كذلك فكأنها كوقت الصلاة ! 2 2 ! أي ألزم بالحج نفسه ! 2 2 ! الرفث الجماع وقيل الفحش من الكلام والفسوق المعاصي والجدال المراء مطلقا وقيل المجادلة في مواقيت الحج وقيل النسيء الذي كانت العرب تفعله ! 2 2 ! قيل احملوا زادا في السفر وقيل تزودوا للآخرة بالتقوى وهو الأرجح لما بعده ! 2 2 ! التجارة في أيام الحج اباحها ا تعالى وقرأ ابن عباس فضلا من ربكم في مواسم الحج ! 2 2 ! اندفعتم جملة واحدة ! 22 ! اسم علم للموقف والتنوين فيه في مقابلة النون في جمع المذكر لا تنوين صرف فإن فيه التعريف والتأنيث ! 2 2 ! المزدلفة والوقوف بها سنة ! 2 2 ! الكاف للتعليل ! 2 ! 2 إن مخففة من الثقيلة ولذلك جاء اللام في خبرها ! 2 2 ! أي من قبل الهدى ! 2 2 ! فيه قولان أحدهما أنه أمر للجنس وهم قريش ومن تبعهم كانوا يقفون بالمزدلفة لأنها حرم ويقفون بعرفة مع سائر الناس لأنها حل ويقولون نحن أهل الحرم لا نقف إلا بالحرم فأمرهم ا تعالى أن يقفوا بعرفة مع الناس ويفيضوا منها وقد كان النبي صلى ا عليه وسلم قبل ذلك يقف مع الناس بعرفة توفيقا من ا تعالى له والقول الثاني أنها خطاب لجميع الناس ومعناها أفيضوا من المزدلفة إلى منى فثم على هذا القول على بابها من الترتيب وأما على القول الأول فليست للترتيب بل للعطف خاصة قال الزمخشري هي كقولك أحسن إلى الناس ثم لا تحسن إلى غير كريم فإن معناها التفاوت بين ما قبلها وما بعدها وأن ما بعدها أوكد ! 2 2 ! فرغتم من أعمال الحج ! 2 2 ! لأن الإنسان كثيرا ما يذكر آباءه وقيل كانت العرب يذكرون آباءهم مفاخرة عند الجمرة فأمروا بذكر ا عوضا من ذلك ! 2 2 ! كان الكفار إنما يدعون بخير الدنيا خاصة لأنهم لا يؤمنون بالآخرة ! 2 2 ! قيل العمل